مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبدالله منصور ديوان (وطن... وحجر... وحمام) نموذجاً
اسم الكاتب: عماد عبدالوهاب الضمور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8909
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 22:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 13 ، العدد 2

ربيع الأول 1437 هـ / ديسمبر 2016 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

□□□□□□□ □□□□.indd 1 2/8/17 10:05 AM

جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبدالله منصور
ديوان (وطن ... وحجر... وحمام) نموذجاً

عماد عبدالوهاب الضمور

كلية عمّان الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

عمان - الأردن

تاريخ الاستلام 2015-12-27 **تاريخ القبول 2016-09-08**

ملخص البحث:

يزخر شعر عبدالله منصور بظواهر فنية وموضوعية ذات دلالة؛ فهو من الشعراء المجددين في القصيدة الأردنية الذين تركوا بصماتهم الواضحة فيها من خلال ما نظموه من القصيدتين العمودية والتفعلية.

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف عند جملة من القصائد القصيرة في ديوانه :" وطن .. وحجر..و حمام" لاكتناه أسرارها الجمالية واستشراف دلالاتها، إذ يتجه الشاعر في هذا الديوان إلى القصيدة القصيرة بوصفها بنية إبداعية قادرة على إبراز جوانب مهمة من تجربته وإحداث قدر واضح من الضغط الجمالي أو الكثافة التعبيريّة. وهي سمة تكاد تكون ملازمة لمجمل تجربة عبدالله منصور الشعريّة.

الكلمات الدالة: عبدالله منصور، القصيدة القصيرة، جماليات.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 36 2/8/17 10:06 AM

المقدمة:

عرف الشعر العربي في عصوره المختلفة القصيدة القصيرة ذات الأبيات القليلة كما عرف المقطّعات، أو الموشحات القصيرة، إذ نظر النقاد العرب القدامى باهتمام واضح إلى بلاغة الإيجاز بقولهم: " البلاغة كلمة تكشف عن البقية" (القيرواني،1934، ص214)، كذلك نلمس في جواب ابن الزِّبعري لما سُئل عن سبب قِصر أشعاره، فقال:" لأن القصار أولج في المسامع، وأجول في المحافل، وقال مرة أخرى: يكفيك من الشعر غُرَّة لائحة، وسبَّة فاضحة.." (القيرواني،1934، ص162).

يذهب عبدالله المجذوب في كتابه (المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها) إلى معرفة العرب قديماً نماذج للقصيدة القصيرة من خلال المسمّطات والموشحات، "إذ إنّ المسمِّط الذي يريد التسميط حقاً، لا يلتزم القافية في أكثر من أربعة أبيات؛ لأنه سمّط فراراً من التزامها في أبيات كثيرة. وحتى التزام القافية في أربعة أبيات فما دونها يمله، فيضطر إلى أن ينصرف عنه إلى الزخرفة" (المجذوب، 1955، ص13).

لكن القصيدة القصيرة أصبحت تبرز في كثير من الدواوين الشعريّة المعاصرة، لتصبح " توليفة فنية ذات خصوصية منفردة ، وعملاً أدبياً تجريبياً يستحق البحث والوقوف عنده، ولا سيما أنها اكتسبت مشروعيتها من انتشارها على أيدي شعراء معروفين في ثقافتنا العربية كأدونيس والماغوط وأمل دنقل، وحجازي، ومحمد علي شمس الدين، وعزّ الدّين المناصرة، ويوسف عبدالعزيز، وعبدالله رضوان، وإبراهيم نصرالله، ونادر هدى، ومحمد القيسي، وعبدالرحيم مراشدة، وغيرهم" (عبدالحليم، 2014، ص16).

إنّ لجوء الشاعر المعاصر إلى القصيدة القصيرة يتناسب مع طبيعة العصر الذي يميل إلى السرعة ويفضّل الأشياء الخفيفة، بالإضافة إلى المهرجانات الشعريّة التي يكثر فيها عدد الشعراء المشاركين في مدة زمنية قد لا تتجاوز الساعتين، ممّا جعل بعض الشعراء يفضلون القصيدة القصيرة التي تجذب انتباه السامعين كذلك لا يمكن إغفال الدور الذي لعبه التأثر بظاهرة القصيدة القصيرة في آداب الشعوب الأخرى لا سيما بعد أن كثرت الترجمات لقصائد أجنبية كالهايكو والتانكا اليابانية وقصائد الشاعر اليوناني ريتسوس القصيرة وغيرها.

لا بدّ من الإشارة في هذا المجال إلى اختلاف النقاد في إيجاد تعريف دقيق للقصيدة القصيرة، أو حتى اسم واضح لها، فنجد تسميات مختلفة لها: الومضة، والتوقيعات، والهوامش، والمنمنمة، فهي قصيدة تلتقط بكلمات معدودة المعنى وتبني عليه بأقل عدد ممكن من المفردات نصاً متكاملاً، يحمل فكرة مركزية واحدة وتفسيرات متعددة، وكأنّها تقترب من الفكر الصوفي الماثل في عبارة النّفري:" كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة" (النّفري، 1997م، ص51)، ممّا يُنتج شعريّة تنبع من ذات الحركة البؤرية المكثفة للمفردات التي تمتلك ـ في الوقت نفسه ـ دلالات كثيرة وإيحاءات خصبة.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 37 2/8/17 10:06 AM

إنّ مرجعية القصيدة القصيرة هي اللحظات الشعوريّة المتأصلة في الإنسان التي تنبثق في مفردات تختزن فكراً خصباً ومرجعية نفسية قادرة على البوح والتأثير الواضح في المتلقي.

ليس هناك اتّفاق بين النقاد على حجم معين للقصيدة القصيرة، فقد تكون صفحة أو اثنتين أو أكثر وتعتمد في الغالب على أكثر من بؤرة موضوعيّة، أمّا الصور الشعريّة فمبثوثة فيها وموزعة على امتداد النص. لكن " معظم النقاد المحدثين يقصدون بمصطلح القصيدة القصيرة تلك التي لا تتجاوز ثلاثة أسطر أو أربعة، وربما كان هذا نوعاً من التضييق المفهومي، فالقصيدة القصيرة إذا قسناها على (القصة القصيرة) قد تمتد من السطر إلى الصفحة، وربما الصفحة والنصف أحياناً، ويمكن تسمية تلك التي لا تتجاوز الأسطر الثلاثة أو الأربعة (بالقصيدة القصيرة جداً) أو (الومضة) وهي بخصائصها الجمالية الاستعارية والإيقاعية غير موجودة في شعرنا العربي القديم، وهذا لا يعيب تراثنا الشعري بشيء" (عبدالحليم، 2014، ص17).

لكن نعيم اليافي يذهب في كتابه (المغامرة النقدية) إلى أن القصيدة القصيرة يشترك الشعر العربي مع الشعر الغربي في إبداعها، حيث يقول:" إنّ تاريخ الوجدان الشعري عند العرب مؤسّسٌ أصلاً على الاهتزاز للإضاءات السريعة الخاطفة سواء أكانت فكرية أو وجدانية،وإن قصائد البيت الواحد ضاربة في أعماقه ووجدانه وتاريخه أيضاً،ممّا ينفي صحة الزعم أو الادعاء بأنها أثر من آثار المذاهب الغربية، وتيارات الحداثة والاستيراد التي تركت بصماتها واضحة في شعرنا، وكأن زامر الحيّ لا يطرب إلا إذا شهد له آخرون من غير سكانه ومن خارج بيئته وأرومته» (اليافي، 1992م، ص87).

أمّا قصيدة (الومضة) فقصيرة جداً لا تتجاوز في العادة عدة كلمات، أو أسطر قليلة، تتميّز بوحدة الموضوع وبكثافتها العالية التي تستلزم منها الاقتصاد الشديد.

يمزج الشاعر الأردني عبدالله منصور تجاربه الشعريّة بمزيج روحي شفيف، يمعن فيه بالتأمل، وإثارة الأسئلة الجوانية ذات الطابع التخييلي بحثاً عن الغائب والمفقود، ممّا جعله يستثمر آليات البنية القصيرة في إنتاج النص الشعري بتوظيف واضح للمفردة اللغوية وثراءها الدلالي الذي يتضمن مترادفات ومتضادات ذات مبعث واضح للشعريّة.

فالمفردة تقود إلى المعنى، ضمن سياق جمالي يشكّل فقرة لغوية هي ذاتها المقطوعة الشعريّة ذات التكثيف اللغوي والثراء الفكري، إذ يتخلّى الشاعر من خلالها عن فائض اللغة؛ ليحقق باستعاراته فائض المعنى ذي الطبيعة الإيحائية المتضمنة للمعنى والرؤيا التي يحاول الشاعر صياغتها نبضاً صادقاً ووجداً يُشعل آفاق المتلقي، ونزف الذات في مواجهتها للآخر.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 38 2/8/17 10:06 AM

يحاول هذا البحث الوقوف على جماليات القصيدة القصيرة في شعر الشاعر الأردني عبدالله منصور[1] (الزعبي وآخرون، 2014، ص 179-180) من خلال ديوانه: « وطن .. وحجر..و حمام» الذي ظهر فيه جليّاً تشكّل القصيدة القصيرة بشكل واضح.

لذلك جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة؛ لتكشف عن جماليات القصيدة القصيرة في ديوان الشاعر عبدالله منصور « وطن ... وحجر.. وحمام » الصادر عام 2001م من خلال العناصر الأربعة الآتية: 1 ـ الكلمات المفاتيح، 2 ـ التكثيف، 3 ـ الحكائية، 4 ـ براعة الاستهلال والختام.

المبحث الأوّل: الكلمات المفاتيح

إنّ التعامل مع اللغة في النص الشعري ليس يسيراً؛ لأنها أساس البناء الفني للنص؛ إذ يجب التعامل معها « تعاملاً وجدانيّاً حيّاً.. ومن بوتقة الذات المشكلة تنبثق اللغة الإيحائية ذات البعد الرمزي والنغم الموسيقي المشبع» (خليفة، 200م، ص41).

لعلّ بؤرة التمركّز النصي في قصائد عبدالله منصور تتأتى من تفكيك عناصر الارتباط الوجدانية المهيمنة وإعادة تركيبها. وذلك بإبراز الرؤى التصويرية التي منحت قصائده تعالياً في الصياغة وفاعلية في التعبير وبوحاً شفيفاً محمّلاً بطاقة تعبيرية وحركية تتصل بالمتلقي حيناً وتنفصل عنه حيناً آخر من خلال إحالات ذهنية ذات علاقة وثيقة بالنص.

والكلمات المفاتيح هي كلمات ذات ثقل تعبيري ينتظم النص الشعري من خلالها، وتُسهم في تماسكه، ومنحه هوية خاصة تعكس ذاتية المبدع، ذلك أن القصيدة القصيرة ليست مجرد نصوص شعريّة، وإنما هي تعبير في مجال الرؤية الخاصة بالمبدع، فنجد جمالية الصورة في هذه القصائد تقوم على تكثيف لغوي يستند إلى الإيجاز، والإيحاء، والنفحة الصوفية ذات الأثر الواضح في تحفيز فعل التلقي.

(1) عبدالله منصور من مواليد حيفا في 17/ 11/ 1942م، حصل على شهادة البكالوريس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الإسكندرية عام 1974م، وشهادتي الماجستير والدكتوراة من الباكستان عامي 1989م و1994م. عمل في التلفزيون الأردني معدّاً ومقدماً ومخرجاً للبرامج الثقافية، ثم انتقل إلى العمل في وزارة التعليم العالي ملحقاً ثقافيّاً في الباكستان، ثم مدرساً للغة العربية في كثير من الجامعات الأردنية.
أصدر عدداً من الدواوين الشعريّة منها: « أوجاع فلسطينية» عام 1980م، و« الحبّ يليق بحيفا» عام 1983م، و« طيور الشمس» عام 1992م، و» مرايا الروح» عام 1995م، وغيرها من الدواوين الشعريّة، كان أخرها ديوان « حصاد العمر» عام 2006م، وأصدار كذلك نصاً مسرحيّاً بعنوان «شيء من الغضب» عام 1983م، كذلك أصدر رواية بعنوان «الزمن الذي هرب» عام 2000م، فضلاً عن إصدار عدد من الكتب النقدية، توفي عام 2016م.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 39 2/8/17 10:06 AM

ينهج الشاعر في قصائده نهج القصيدة القصيرة، ويقترب من قصيدة الومضة في بعض القصائد، فليست كلّ الكلمات تنتج المعنى الشعري المتضمن لتجربة الشاعر ببعديها الواقعي والروحي، لكن الشاعر يسعى بحرفيته اللغوية وتجربته الحياتية إلى اختيار المناسب من مفردات اللغة علّه يظفر بالمعنى القادر على حمل رؤاه للآخرين، ممّا جعل من القصيدة القصيرة مفتاحاً لإنتاج شعريّة متدفقة تلعب فيها الجملة المكثفة دوراً واضحاً في إنتاج الصورة، وبعث المخيلة لتشعل جذوتها في التأويل واستخلاص المعنى.كما في (المزمور الثاني) حيث يقول(منصور، 2003، ص10):

شجرٌ واقعٌ في العقاب.

شجرٌ للخراب

شجرٌ غَيّبَ القَحْطُ أَحلامَهُ

واستباحته ذاكرة من يباب.

شجرٌ آيلٌ لاصفرار فصول الرحيل

وريح الغياب.

شجرٌ محزن أن تطير العصافير عنه،

ويبقى عليه الجراد.

إذ تمتلك كلمة (شجر) بثقل تكراري وتوزيعي في النص بشكل يُسهم في تأويله وفك مغاليقه، فهي كلمة محور أو بؤرة دالة، إذ يقوم الشاعر بتبئير الكلمات من أجل بناء المعنى بمنظوره الرؤيوي الذي يسعى إليه؛ فالشجر مبنى واضح في النص يكرره الشاعر جاعلاً منه مفتاحاً مهماً لأفكاره النازفة، إذ يقدم من خلاله معنى الفقد الذي يعكس بنية النص العميقة والغائرة في النفس؛ لأن تكرار هذه الكلمات المفاتيح في النص الأدبي ، يعني أهميتها للمبدع ، كذلك «فإنها تشكّل أدوات فاعلة للقارئ تمكنه من النفاذ في النصوص بفهم أكثر دقة، وبمعرفة أكثر انضباطاً وإحكاماً وعمقاً، إضافة إلى دورها البارز في سبر أغوار المؤلف، والكشف عن مكنونات نفسه، ورغباته الخفيّة» (أبو العدوس، 2004، ص 260 - 261).

إذ إنّ إقامة البؤرة المركزية، أو الكلمات المفاتيح لا يكون إلا من خلال رؤيا مسيطرة على الشاعر تنبعث من خلال لغته وعباراته وتتمركّز في كلمات قابلة للتشكّل في قالب فني. وهي في ذلك ـ أي القصيدة القصيرة ـ لا تنفصل بأي حال من الأحوال عن الشعر الحداثوي الذي تتداخل فيه الأجناس الأدبية الآخرى، فضلاً عن الفنون كالرسم والسينما والموسيقا.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 40 2/8/17 10:06 AM

لعلّ أهم ما يميّز القصيدة القصيرة في ديوان الشاعر هو تماسكها وانسجامها الواضح لدرجة أنه لا يمكن حذف كلمة واحدة منها، ممّا حقق لها تكثيفاً عالياً للمعنى، يقول في (المزمور الرابع)(منصور، 2003، ص13):

جثةٌ واحِدهْ

وستعرفُ مَنْ خَذَلكْ.

وقبائل أُمّتُكَ الهامِدهْ

لم تَسَلْ عنكَ

مَنْ ذا الذي قتلكْ .

إذ إنّ أهم ما يُميّز النص السابق هو التمركز النعتي لكلمة(جثة) المنعوتة بواحدة، ممّا يُحيل إلى معنى مختزل في ذاتها، تتبلور من خلاله رؤيا الشاعر المعبرة عن حيرة النفس وصدمتها من فعل الفقد المستمر.

وقد ينبني النص في قصائد الشاعر القصيرة على كلمة واحدة محورية تنبثق منها الأحداث ويرتدّ إليها المعنى متماسكاً، ممّا يمنحها دلالة مميّزة بوصفها بؤرة إشعاع للنص، وبداية حركة تلقٍ سريعة تتحقق معها رؤيا الشاعر الجامحة، كما في قوله(منصور، 2003، ص57):

رجل تَسلَّح بالرِّياء.

رجلٌ هُلامي المبادئ والهوى

رجل حقودْ.

يُغريكَ حُسْن كلامِهِ

فإذا به عبدُ المناصب والنقودْ

وعلى صفيح جبينهِ

وأدَ الكرامة والحياء

ورشا الشهودْ.

فكلمة (رجل) شخصية مرجعيّة مُنتجة للمعنى، تخضع للوصف والتصوير والسرد معاً، تمتاز بمرجعيتها الفكريّة، فضلاً عن أن المتلقي يستطيع تحديد هويتها؛ لما تمتاز به من كثافة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 41 2/8/17 10:06 AM

تعبيريّـة وارتبـاط وثيـق بمشـهدية الواقـع الـذي يحيـاه الشـاعر، ويحـاول الخـلاص منـه.

إنّ غنائيـة القصيـدة القصيـرة مواكبـة لهيمنـة تيـار الوعي حيـث يتداخل صوت الشـاعر مع صوت الـوردة، ممّـا يمنحها طابع الدهشـة والمفاجـأة والمفارقة معاً.

إذ يلتقـط الشـاعر مـا هـو انفعالـي لبنـاء قصيدتـه القصيـرة، ممّـا أحـال خطابه إلى خطـاب اتّصالي مؤثـر ومثيـر للعواطـف، يمتـاز بعذاباته، ونزفه المستمر.

يقدم الشـاعر قصائـده القصيـرة بتجربـة شـعريّة ذات طابع جمالـي، ووهج عاطفي ولغة مسـكونة بالدلالـة ومشـحونة بالطاقـات الاسـتعارية ذات الأثـر الشـفيف فـي النفس، كمـا فـي (المزمـور الخامس)(منصـور، 2003، ص14):

الرَغيفُ المُبَجّلُ

ينضجُ في أَكُفِّ الصِّغارْ.

وكثيراً تدحرج في حلمِهِمْ

مثلَ معجزةٍ وُلِدتْ ذاتَ نهارْ

أُمّها الأرضُ،

والأَبُ غادرها في قطار.

وهـذا يحقـق الوظيفـة الشـعريّة للغـة، وهـي فـي الأصـل وظيفـة جماليـة تتمحـور حـول الرسـالة المتحققـة التـي يحملهـا الخطـاب اللغـوي " ممّـا يمكـن معـه تعريـف الشـعر بكونه خطاباً تكون فيه الوظيفـة الشـعريّة هـي المهيمنـة، فـي حيـن تعـرَّف المهيمنـةُ بكونهـا عنصـراً بؤريّـاً فـي النـص" (أوكان، 2001، ص53).

فنصـوص الشـاعر تدفـع المتلقـي إلـى محاولـة الكشـف عـن خباياهـا، وأفقهـا الواسـع ذي الصياغة الشـعريّة المفعمـة بالدلالـت الخفيـة، إنّـه عالـم متمـرد يبحـث فيـه الشـاعر عـن أفـق لا تغيـب فيـه الـرؤى؛ ليبقـى الأمـل بالتحـرر مـن قيـود الواقـع، ومراراتـه الأليمـة.

المبحث الثاني: التكثيف.

إنّ الشـعر أساسـه التكثيـف، وهـو إذ يُعبـر عـن موضوعاتـه فإنّـه " يُحمّلهـا مـن المعانـي أكثـر ممّا تحمـل فـي أذهـان النـاس" (الخـال، 1987، ص94).

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 42 2/8/17 10:06 AM

تسعى القصيدة القصيرة إلى أن تكون مكتملة المعنى ذات دلالة معبرة بما تملكه من تداخل التقنيات، واختزال البنية اللغوية؛ لتكتنز بالمعنى، وتتدفق بالرؤى، ممّا يُتيح للقصيدة قدرة تأثيرية واضحة فضلاً عن خلقها لأفق إبداعي عند المتلقي يتجاوز لحظة القراءة إلى فضاء التأويل.

لعلّ هذا القصر الذي تتمتع به الجمل في القصيدة القصيرة أسهم في قيام علاقة متينة تربط المبدع بالمتلقي؛« فالكلام المجازي يسمح بالاتّساع بل هو الفضاء الذي يتحرك فيه التأويل» (المبارك، 1999، ص220).

وهكذا فإنّ شعريّة القصيدة القصيرة تنطلق من سعي الشاعر لتضعيف الطاقة الأدائية لها من خلال تعالقه مع امتدادات دلالية وإشارات رمزية ترفد قدرة القصيدة التوصيلية وينقلها إلى بُعد قادر على مضاعفة وظائف اللغة التركيبية ومنحها دلالات جديدة.

إنّ فائض المعنى الذي تمنحه القصيدة القصيرة هو فائض للرؤيا في الوقت نفسه، لما يحتشد في ذهن الشاعر من أفكار كثيرة أوجزها في عبارات قليلة، تسعى إلى إحداث تأثير في المتلقي بلغة إدراكية ذات بنية مرجعية، كما في (المزمور السادس) (منصور، 2003، ص18):

راحلاً في ضجيج العواصمِ

مرتدياً نصف كفنْ.

غير أَنِّي وليس معي غير دمي

كنت أبحث في الصوتِ عنِّي

وأقرأ في الآخرينَ

إلى أيِّ عفنْ

وصلوا

وإلى أَيِّ مرحلةٍ سيؤولون طَوْعاً

وهم يمضغون بقايا وطن.

فذات الشاعر تحتشد داخل النص؛ لتمارس سلطتها في الكشف والبوح وتصعيد فعل التلقي، إذ يتسلسل الشاعر في السرد إلى أن يصل لحظة التأزم بعدما أشرك عنصري الزمان والمكان في معاناته محققاً تماسكاً في البناء الشعري وتناميّاً دراميّاً للصراع مع الآخر ليبلغ ذروته المركزة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 43 2/8/17 10:06 AM

في خاتمته المجسدة لمشاعر ورؤى تبقى ملازمة للوطن.

إنّ التكثيف والمجاز، وخلق مساحات من الصور الإيقاعية، تمثل مرجعيات مهمة للقصيدة القصيرة التي تستند إلى بنية درامية تمنحها الحيوية والقدرة على مواجهة الآخر.

لذلك فإنّ شعريّة الرؤيا هي سمة مميّزة للقصيدة القصيرة عند عبدالله منصور، يحقق من خلالها الشاعر انسجاماً في اللفظ، واتّساقاً في رؤيا تنبعث من خلالها صور الشاعر الباحثة عن الحياة والحبّ منتجة صورة كلية ذات إيقاع بصري كاشف عن أغوار النفس ورغباتها المتجددة، كما في (المزمور التاسع) حيث يقول (منصور، 2003، ص18):

على القلب حطَّت طيور البلادْ.

معبأة بالحكايا

وأغنية ساحلية.

فَيُسْرِجُ نبضُ الفؤاد الجِيادْ.

ويرخي العنان على طرق المجدليَّة.

فالصور الشعريّة لا تنفصل عن الرؤيا وما تتضمنه من دلالة نصيّة قادرة على إحداث التماسك النصي في القصيدة، وجعلها أكثر تماسكاً وإثارة للمتلقي بعدما جعل الشاعر من الطيور وسيلة للاتصال بوطنه فلسطين ومدينته (حيفا) لتنبعث رؤية الشاعر وأمله بالتحرير (فَيُسْرِجُ نبضُ الفؤاد الجِيادْ) وتنطلق الخيل من جديد .

وهكذا فإن القصيدة القصيرة في شعر عبدالله منصور ليست منبتة عن مجمل تجربة الشاعر في مراحلها المختلفة، فهو عاشق للوطن، باحث عن الحرية، "والحبّ والفروسية هما مصدران أساسيان في النص الشعري، وفي الوهج الشعري للنصوص جميعاً، والحبّ الأسمى، والحبّ الجامع لنبض الفؤاد، والشاعر بلا حبّ لا يكتب شعراً، وإنما يكتب نثراً" (ضمرة، 2007، ص190).

فالقصيدة القصيرة لا تتخلّى عن وحدتها العضوية وواقعيتها التسجيلية وكثافتها التعبيرية، فضلاً عمّا تحدثه توتر في الدلالة قائم على الانزياح اللغوي والتجسيد الفني للأشياء، وهي بذلك كلّه ذات طبيعة تأثيرية عالية، فمعظم قصائدالشاعر قصيرة "ممّا يؤهلها لأن تكون غنية بالتكثيف الوامض، والبث الاختزالي الخالي من الحشو والزوائد اللامجدية، وهو مومض يلّوح بمراياه تلويحاً ذكيّاً من غير عرض تقريري يوقعه في المباشرة أو السطحية حتى مع الزعم أن بعض التراكيب يسيرة على الفهم دارجة على الشقاء"(الحشكي، 2010، ص66).

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 44 2/8/17 10:06 AM

لذلك جاءت رسالة الشاعر السريعة إلى وطنه وجداً لا يحدّ بزمان أو مكان، وحبّاً يتحدى الألم ومأساة الواقع، ممّا جعل القصيدة القصيرة مهيأة لحمل هذه الرسالة ومناسبة للتعبير عن رؤياه الشعريّة، حيث يقول (منصور، 2003، ص19):

ليس ماءً دمي.

وبلادي هوايْ.

أنحني كلَّ يومٍ لها

مُذْ وعْيتُ أَسايْ.

والذي أتمناهُ

لو تحتويها يداي.

إذ يحرص الشاعر في قصيدته المكثفة غاية الحرص على تماسك بنية النص اللغوية بما يكفل استمرار وهج الفكرة فيها، ويبعث انفعالاته من خلال لغة مكثفة، تجافي شروخات الذات وتفجعاتها، وتقترب من اكتمال القصيدة في نموها وأفكارها، وابتعادها عن الشائع المألوف في الكشف والتأويل.

إنّ الاقتصاد في بنية القصيدة القصيرة لا يعني عدم امتلاكها لأدوات تعبيرية ذات معنى دال، كما في قوله (منصور، 2003، ص55):

يا أيُّها الصنم الذي

صعَّرتَ خَدَّك للرجال وللخيول.

اخفض جناحكَ

واستدرْ نحو الجدارْ.

وارفع يديكَ

فكذا يكون الآيلون إلى السقوطْ.

وكذا تُجَزُّ رقابهم قبل الوصولْ.

إذ أسهم أسلوب النداء في توجيه انفعالات الشاعر نحو الآخر، وتأصيل اللحظات الشعورية في تعاملها مع المؤثرات المختلفة، ممّا يُعزز من مكانة الذات في مواجهة الآخر دون الدخول في

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 45 2/8/17 10:06 AM

التفصيلات، بعدما أدّى أسلوب النداء هدفه في إيجاد منادى قادر على استيعاب خطاب الشاعر مع المحافظة على درجة عالية من الإيحائية المنتجة للمعنى.

كذلك فإن اقتصاد الشاعر في استعمال حروف العطف والمفردات التي تقتضي مصاحبات لغوية لإتمام المعنى أسهم في امتلاك الشاعر لقدرات فنية واضحة تنبني معها القصيدة القصيرة بعيداً عن الحشو أو الإغراق في الغموض، كما في قوله (منصور، 2003، ص107):

كَمْ مضى يا عدوي عليكْ.

من جروحي التي لا تلين إليكْ.

ولديكْ

لعنةٌ

كُلَّما جاءها حجرٌ

ترحلُ الأرضُ عن قدميكْ.

إذ ابتعد الشاعر عن أي تفصيل يُسهم في فقدان النص لتكثيفه أو سعيه لامتلاك الفكرة، فلا نكاد نعثر على أي مصاحبة لغوية، إذ لا تقتضي المفردة اللغوية غيرها بل تكتفي بذاتها للتعبير عن المعنى المقصود، فضلاً عن نجاح الشاعر في تسليط الخطاب لمنادى واحد دون فقدان عنصر التركيز.

كذلك فإنّ الانسجام مع الذات بدا واضحاً في النص السابق ، ممّا أسهم في تعميق الرؤية التي انطلقت من ذات مكلومة حددت مسار النص، وفتحت آفاق تأويله، الأمر الذي أفضى " إلى ضرب من المواجهة المتحديّة مع جمل شعريّة تتصدّر النصوص وتباغت القارئ في سلسلة من التحولات الدلاليّة(الغذامي، 1992، ص51).

المبحث الثالث: الحكائية

في ظل تداخل الأجناس الأدبية، فإنّ اندراج عناصر سرديّة داخل النص الشعري لا يكفي لتجريده من جنسه الأدبي، " والسبب هو أن هذه العناصر، تظل مشدودة في الغالب إلى مرجعية المتكلم الذي يستمر حضوره ضمنيّاً في الخلفية، ويملك القدرة على التدخل من جديد"(المناصرة، 2010، ص 172- 173)، فضلاً عن الحضور المكثف للغة الشعريّة، ودلالاتها الإيحائية.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 46 2/8/17 10:06 AM

ولا بدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أن السرديات القصيرة هي في الأصل حكاية محدودة الأحداث، تُحكى نثراً أو شعراً ذات مضمون إنساني قد يصطبغ بصبغة رمزية (المناصرة، 2010، ص237).

إنّ لجوء الشاعر في القصيدة المعاصرة إلى الحكائيّة لا يعني وقوعه تماماً في شراك النثر؛ «لأنه يعتمد على الإشارة المكثفة، ولا أن يُسهب؛ لأنه يفقد حينئذٍ طابعه الرمزي العميق، وهو لذلك كثيراً ما يعمد إلى تفادي هيكل القصة في الشعر اعتماداً على تركيب الوسائل الصورية الأخرى الكفيلة بخلق التوتر ومن أهمها الاستعارة»(فضل، د ـ ت، ص363).

تبرز الحكائية في قصائد الشاعر القصيرة من خلال عناصر واضحة تتجلّى في الزمان والمكان، والشخوص، فتظهر قريبة من الذروة ما أمكن ذلك دون مقدمات أو تفاصيل؛ لتتناسب مع الدفقة الشعوريّة والوجدانية للشاعر ذات الدفق العاطفي السريع فضلاً عن اتّساقها مع طبيعة القصيدة القصيرة ذات التكثيف والاختزال، التي تتجاوز اللغة إلى الوجدان، ممّا يمنح قصائده القصيرة اتساقاً واختزالاً للمعنى لا يحدّ من انتشار الفكرة في ذهن المتلقي، وامتدادها من خلال خيوط تأويل تجعل من المفردة اللغوية نواة تنطلق منها الأفكار، موظفاً البعد اللغوي للمفردة بوصفها بؤرة ومرتكزاً للمعنى.

لا تنفصل الحكائية في القصيدة القصيرة عن الوظيفة الشعريّة للغة في شعر عبدالله منصور، بل تجعل منها لغة قادرة على البوح والتعبير عن أعماق النفس الإنسانية، تستوعب كماً هائلاً من المشاعر جاعلة منها لغة موازية لهذه المشاعر تختزل دالاً يُظهره فعل السرد، كما في قوله: (منصور، 2003، ص26):

البلادُ التي أَشرعَتْ

صدرَها للرصاص

واستبدَّ بها زنجبيل القتال

سَهْلة كمجيء الصباحْ.

صَعْبة كارتحال الجبالْ.

إذ استغل الشاعر التضاد لتكثيف التناقض بين لفظتين متضادتين تبعثان على العنفوان والتحرير، ممّا منح رسالة الشاعر السريعة مشروعية التأويل وجعلها مولدة لوظيفة اتّصالية مع المتلقي الذي يسعى في النهاية للوصول إلى دلالات النص العميقة.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 47 2/8/17 10:06 AM

وتتكئ حكائية الشاعر في قصائده القصيرة إلى توظيف دال للأفعال الماضية المتتابعة التي لا تنفصل عن رؤاه الفكرية ورغبته في امتلاك اللحظة الشعوريّة، حيث يقول (منصور، 2003، ص101).

مثلما وردة تَستَحِمُّ بحبِّ النّدى

قابلتني على شرفةٍ للمساءْ.

صَمَتتْ قليلاً

وقالت ودمع المواويل يَغْلِبُها:

ربما نلتقي ذات صيفْ.

ربما يكون اللقاء الأخيرْ.

ومَضَتْ باتجاه الشتاءْ.

إذ تنبني القصيدة على نسق سردي يقترب من القصة الشعريّة التي يضيء فيها الشاعر جوانب مختلفة من الحدث، فالأفعال الموظفة (قابلني، قالت، مضت) تمتلك مخزوناً هائلاً من العاطفة القادرة على إعادة إنتاج المعنى، إذ جاء تركيب الجمل داخل النص ذا نبرة سردية محكمة البناء وواضحة الدلالة تفي لفعل السرد بالمعنى دون الإخلال بالبناء، أو الميل للتفصيل الذي يتنافى مع طبيعة القصيدة القصيرة فهي لا تقبل وصفاً مطولاً أو تأملات فلسفية مستفيضة، وتعتمد الوصف النعتي المركّز.

كذلك فإن صور الشاعر مستوحاة من عالم الطبيعة، إذ يقترب من مفردات: وردة، الندى، المساء، الصيف، الشتاء. ممّا أتاح له إمكانية التوحّد والتخلص من ثنائية الحضور والغياب، لتصبح الطبيعة امتداداً لفكره، بعدما وجد نفسه مسكوناً بكلّ تفاصيلها، ممّا يجعل النص تصويراً لحركة القلق التي يحياها، ورغبته في التخلص من أحزانه، ومعاناته المستمرة.

وقد يبني الشاعر حكائيته على التضاد بين متقابلين؛ ليصل بعد ذلك إلى فلسفته الوجودية القائمة على هيمنة فعل الموت وتربصه بالإنسان في كلّ اللحظات، حيث يقول في ومضة سريعة (منصور، 2003، ص23):

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 48 2/8/17 10:06 AM

مثلما تشتهي امرأةَ

صدرها ناضجٌ

فكذلك يا صاحبي

باطن الأرض

في كلّ ثانيةٍ يشتهيكْ

إذ إنّ فعل الاشتهاء يتمركّز في صورتين متناقضتين من حيث الأثر النفسي، ممّا ولّد صراعاً واضحاً بين الحياة والموت وجسّد نسيجاً تهكميّاً للحظات يحياها الإنسان دون معرفة مصيره المجهول.

وهذا ما جعل الخطاب الشعري يركّز على جمالية السياق العام لا على الجملة الشعريّة الجزئية بعدما تغلفت صور الشاعر بالتصادم بين متقابلين: الحياة والموت.

يُمارس عبدالله منصور فعل الحكائية عبر وسائل أكثر وضوحاً يتجه بها مباشرة؛ ليواجه الطرف المضاد أو المقابل له اعتماداً على التكثيف الذي يمارسه في قصائده القصيرة، كما في قوله (منصور، 2003، ص115).

حدثيني بحديثِ الغَزَلِ

وانعشيني بلذيذِ القُبلِ.

وابعثي فيّ غراماً وهوىً

فجراحي بَعْدُ لم تندملِ.

لعلّ هذه السرديّة المكثفة في قصائد الشاعر أسهمت في بروز الطابع الغنائي في قصائده القصيرة التي جاءت انعكاساً لأزمة الذات المبدعة وعلاقتها بالآخر. وما انكسارات الذات وألمها الصاعد وحزنها الظاهر إلا دليل على هذه الغنائية الملتصقة بعواطفها وانفعالاتها التي ظهرت من خلال حضور للذات الساردة بتداخلاتها المجازية بغية اكتشاف الواقع أو إعادة تشكيله وفق منطلق آخر وهو ما تحمله الذات من آمال ورغبات مكلومة.

إنّ التقاط فواصل الحياة اليومية والبناء عليها أسهم في رصد معاناة الآخرين بلغة تميل إلى التركيز الذي يحمل المعنى الواحد الخاطف بطبيعته الانتشارية المنتجة للصورة المعبرة عن فيوضات روح الشاعر وانفعالاتها الحادة، كما في قوله(منصور، 2003، ص22):

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 49 2/8/17 10:06 AM

الذي يُفْرِحُ الروحَ يا وطني

منظرٌ للشهداء الذين قضوا

ولهم زهوة تتصاعدُ

في زعفران السماءْ.

فالإطار السردي للدلالة يتكون من مقطع واحد هو القصيدة نفسها، ممّا جعل الشاعر يضع أساساً متيناً لقصيدته، ينهض على استحضار مكانة الشهيد وبعثها في نص إبداعي قادر على إخضاع البنى اللغوية بكلّ طاقاتها التعبيرية لخلق سياقاته الشعريّة في فضاء لا يشغله إلا شخصية واحدة هي الشهيد بعنفوانه، وفاعليته المستمرة.

المبحث الرابع: براعة الاستهلال والختام

إنّ براعة الاستهلال مرتكز مهم يقوم عليه الخطاب الإبداعي، ممّا جعل الشعراء ـ قديماً وحديثاً ــ يحرصون على استهلال قصائدهم بما يحقق لخطابهم الإمتاع والاستمالة، وذلك

" بتوافر معايير عدة في البعدين الفكري والفني، أبرزها سهولة اللفظ، وحسن العبارة، وصحة الدلالة، وبراعة الإيجاز، وإشباع المعنى" (النعيمي، 2012، ص34).

يواجه ديوان « وطن.. وحجر .. وحمام » متلقيه بميزة مهمة تتمثل بالاستهلال الشعري، إذ تحمل أكثر قصائده كثافة تعبيريّة تظهر فيها براعة الاستهلال، وحسن الختام، ممّا يدعم رؤيا الشاعر الكاشفة عن موقفه من الحياة.

تمتاز قصائد الشاعر القصيرة بخضوعها لنهاية غير منتظرة من المتلقي، ومغايرة لبدايتها، ممّا يشكّل مفارقة قائمة على التباعد بين الواقع والمأمول من خلال الصراع الذي يبلغ ذروته بالموت المحتم، وهذا يُعبّر عنه بالمفاجأة الأسلوبية التي تباغت المتلقي وتحطّم أفق توقعاته، فتنبعث المتعة الفنية في نفسه معلنة عن فاعلية تلقٍ واضحة، كما في قصيدة (شجر) (منصور، 2003، ص52):

شجرٌ لا يُحبُّ النّدى

وعليلُ الثمَرْ.

وإذا ما أَتَتْهُ العصافير مُرْهقة

صار ناراً عليها

كي لا تنامْ.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 50 2/8/17 10:06 AM

فالشاعر يُقيم البناء الفني لقصائده القصيرة على جمل قصيرة متتابعة، يحكمها نسق سردي ذو بنية درامية تتقاطع معها تفاصيل الحياة اليومية، ممّا " يتطلب من المتلقي الكثير من الخبرة والدربة والمخزون الثقافي والحياتي والإحساس والذوق المرهف ليتمكن من إعادة إنتاج المعنى الذي لا يتكامل إلا بفعل تضافر جميع العناصر اللغوية والتخييلية والصوتية التي تشكل القصيدة" (هنيدي، 2003، ص58).

لعلّ إشعاع الرؤية واضح في قصائد الديوان، ممّا يفتح باب التأويل، وبخاصة عندما يوغل الشاعر في صوره المبتكرة، ورموزه الخاصة ، التي يحاول من خلالها رسم صورة ما أن تومض في فكر المتلقي حتى تختفي تاركة معنى عميقاً، ومنتجة مفارقة يبقى أثرها طويلاً، كما في قصيدة (المومس) التي يفتتحها بسبب ويختمها بنتيجة، حيث يقول: (منصور، 2003، ص59).

السنون كثيراً قد ابتعدتْ

عن ربيع بساتينها

فإلى أَين تمضي

وإلى مَنْ سترمي بأَحلامها المثقلة.

الكثيرون لم يحتسوا حزنها

مِثلما في صباها احتسوا نخبها

واكتفوا بالحديث لزوجاتهم

" أنّها مزبلة".

وتتجلّى جمالية الجمل القصيرة في التكثيف اللغوي، واستخدام أسلوب الاستفهام في البدء والختام، إذ إنّ "انطلاق الخطاب الشعري من مقولات السؤال راجع إلى كونه وسيلة لإعادة بناء الذات بحثاً عن كينونتها وسط السؤال الأبدي سؤال الوجود" (كعوان، 2003، ص104).

فالإجابة عن أسئلة الشاعر مرتبطة بالرؤية التي يحملها النص، وهي ذات تشكّل لغوي، يقوم فيها الشاعر بالتلاعب بالنظام اللغوي بين المعيارية والإيحائية، لينقل معاناته للآخرين، حيث يقول (منصور، 2003، ص105):

.indd 51 2/8/17 10:06 AM

ما الذي ظلَّ

غير مفاتيح روحي

وسوسنة وأنا.

وسنونو يُنادي على جرحهِ

رافعاً دَمَهُ للإلهِ

ويسألُ: ماذا جنيتْ؟

إذ اتّخذ الشاعر من الاستهلال والخاتمة بصيغتها الاستفهامية علامة دالة ووسيلة تكثيف للرؤيا الماثلة في الإجابة المفتوحة عن سؤالي الشاعر، ووظيفتها في تشكيل أحاسيس وأفق انتظار المتلقي؛ لما يمتلكه أسلوب التساؤل من قدرة على الحضور بالإمكانات التعبيرية والجمالية للنص، فضلاً عن قدرته على إثارة الأسئلة الثاوية في أعماق النفس، وتشخيص محدداتها واستنطاق كوامنها.

لعلّ وعي الشاعر بأهمية الاستهلال ووظيفته البنائية في النص، جعله يحرص على استهلال قصائده بمطالع صادمة للمتلقي، وتقوده إلى خيبة أمل مبكرة، ينجح من خلالها الشاعر في بعث أجواء حزينة تسود نصه الشعري منذ البداية، كما في قوله (منصور، 2003، ص56):

إنّه الآن يأخذُ مقعدَهُ

في صفوف الألم.

يتهجَّى لغات النجاةِ

على حائط للبكاء.

والنياق مُعلَّقة

في سماء الصحارى

فمن ذا سيحصي له أخطاءَهُ

وهي مثل بحارٍ

شواطئها من غثاءْ.

وأمواجها من ندم.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 52 2/8/17 10:06 AM

استهل الشاعر قصيدته بسرد حدث لشخصية محورية، لا تلبث أن تمتد ضمن فضاء محدد، فالنص يمضي باتجاه أجواء سردية متصلة، تُفسح المجال أمام المتلقي لاكتناه أسرار النص العميقة، وترفد طاقاته التأويلية مشكّلة جانباً توجيهيّاً يقود الدلالة من الغموض إلى انفتاح المعنى بما يضمن سيرورة قرائية وصولاً إلى الخاتمة المتسقة مع مفتتح النص ورؤاه الفكرية.

يؤسس عبدالله منصور في استهلاله السردي لبلاغة الحنين الكثيف المنزاح عن حُلميّة الرؤى والآمال، وهذا يجعل من هذه القصائد القصيرة تأريخ لذات الشاعر الحزينة التي لا تنفصل عن هموم الجماعة، لكنها تتفرّد بأحزانها، وتحافظ على شعريتها وتبوح بهواجسها بفاعلية مفارقة للواقع وملتصقة بالوجدان الملتهب، كما في قوله (منصور، 2003، ص126).

ومضتْ حزمةٌ من سنينْ

والعمرُ،

ما عاد للعمر ذاكرة

والإجاص ينوح كما لم ينحْ أبداً

والذي ظلَّ

نافذة ترتدي ما تبقَّى من نشيج الرياحْ.

وفتىً عاشق

يتطوح في جسد ناحل

وينادي على امرأةٍ

يتنفسها مع نسيم الصباحْ.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 53 2/8/17 10:06 AM

خاتمة:

لقد ابتعدت قصائد عبدالله منصور القصيرة عن النثرية والمباشرة، لاكتنازها بشعريّة الجمل القصيرة، وفاعلية المفردة اللغوية وكثافتها التعبيرية ذات الصيغ التواصيلية مع المتلقي، إذ عمد الشاعر إلى توظيف تقنيات مختلفة لتفعيل الوظيفة الشعريّة لقصائده، وبخاصة التكرار بهدف تعميق الدلالة الشعريّة ومنحها جانباً مؤثراً في نفس المتلقي، فضلاً عن تفعيل الوظيفة الاتّصالية للمفردة اللغوية بوصف الألفاظ المكررة مفاتيح يلقي بها الشاعر في النص لتحمل دلالته العميقة، ولتمكن المتلقي من إدراك مراميه العميقة.

كذلك اتكأ الشاعر في قصائده القصيرة على استخدام الأسلوب القصصي الدرامي الذي يتعاضد مع الصور الفنية والانزياحات اللغوية لبث الحركة والحيوية في قصائده بوصفها ومضة مكثفة ذات انفعال خاطف ورؤية متّقدة. فضلاً عن ذلك فإن البنية الدرامية ماثلة في قصائد الشاعر الذي جعل أسلوب الحوار وسيلة مهمة لاستنطاق الشخوص وأنسنة الأشياء بانفتاح واضح للنص الشعري على عوالم مختلفة تصعّد من فعل التأويل، وتحمل النص إلى أجواء الشاعر النفسية.

إنّ التكثيف الذي مارسه الشاعر في قصائده، تجلّى في الميل إلى الجمل القصيرة المركّزة الموحية، والاقتصار على عدد محدد من الشخصيات، وتركيز الحوار والاستغناء عنه أحياناً، وشحن الجملة السردية بالصور الفنية التي تصف المشهد وتنم عنه، واختزال الحدث القصصي بضيق العنصر المكاني ومحدودية الزمان، ثم العناية الخاصة بالاستهلال لجذب المتلقي، والاهتمام بنهاية القصيدة لتشي بالمفاجأة أو الدهشة.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 54 2/8/17 10:06 AM

قائمة المصادر والمراجع:

أوكان، عمر.(2001م). اللغة والخطاب، ط1، أفريقيا الشرق للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

الحشكي، يوسف وآخرون.(2010م). عبدالله منصور (إنساناً وشاعراً)، ط1، دار ورد للنشر والتوزيع.

الخال، يوسف.(1987م). الحداثة في الشعر، ط1، دار الطليعة للنشر، بيروت.

خليفة، مشري.(2000م). سلطة النص، ط1، منشورات دار الاختلاف، بيروت.

الزعبي ،باسم وآخرون.(2014م). معجم الأدباء الأردنيين (في العصر الحديث)، ط1، وزارة الثقافة، الأردن.

ضمرة، محمد.(2011م). عبدالله منصور شاعر الحبّ والحرب، ط1، دار يافا العلمية للنشر، عمّان.

عبدالحليم عباس، عباس.(2014م). القصيدة القصيرة في شعر أمجد ناصر (الرؤى والتشكيل)، ط1، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمّان.

أبو العدوس، يوسف.(2004م). الأسلوبية (الرؤية والتطبيق)، ط1، طبع بدعم وزارة الثقافة، الأردن.

الغذامي، عبدالله.(1992م). ثقافة الأسئلة (مقالات في النقد والنظرية)، ط1، النادي الأدبي، جدة.

فضل، صلاح. (د ـ ت). نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (ت 456 هـ). (1934م). العُمدة في محاسن الشعر وآدابه ، حققه وعلّق حواشه محمد محيي الدين عبدالحميد، ج1، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

الكبيسي، طراد.(2009م). ارتحالات الشعر في الزمان والمكان، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمّان.

كعوان، محمد .(2003م). شعريّة الرؤيا وأفقية التأويل، ط1، اتحاد الكتّاب الجزائريين.

المبارك، محمد المبارك.(1999م). استقبال النص عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

المجذوب، عبدالله الطيب. (1955م). المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج1، ط1، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر.

المناصرة، عزالدين. (2010م). الأجناس الأدبية في ضوء الشعريّات المقارنة (قراءة مونتاجية)،ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمّان.

منصور، عبدالله .(2003م). وطن.. وحجر ... وحمام، ط1، نُشر بدعم من أمانة عمّان الكبرى.

النعيمي، أحمد .(2012م). مقالات في الشعر والنقد والدراسات المعاصرة، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمّان.

النّفري، محمد بن عبدالجبار بن الحسن (ت 354 هـ). (1997م). المواقف والمخاطبات، دار الكتب العلمية، بيروت.

هنيدي، نزار بريك .(2003). ثقافات (مجلة ثقافية فصلية تصدر عن كلية الآداب، جامعة البحرين)، العدد 5، شتاء 2003م، دراسة بعنوان: شعريّة القصيدة القصيرة.

اليافي، نعيم . (1992م). المغامرة النقدية، ط1، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 55 2/8/17 10:06 AM

The Aesthetics of the Short Poems in Abdullah Mansoor's Poetry: A Homeland... A Stone...and Doves as an Example

Emad Abed Alwahab Aldomour

Amman University College - Albalqa' Applied University

Amman - Jordan

Abstract:

Abdullah Mansoor's poetry is rich in significant artistic and thematic innovations. He is considered to be an important pioneering renewing in the Jordanian poet and has left his clear imprints on traditional and modernist poetry.

The study investigates some of Mansoor's poems from his first collection: A Homeland... A Stone...and Doves to reveal the secret of their beauty and their significant meanings. In his collection, the poet composes the short poem as a creative structure capable of clarifying aspects of his experience to express his vision and rhetorical density, a quality which is associated with Abdullah Mansoor's whole poetic experience.

Keywords: Abdullah Mansoor, Short poems, Aesthetic, Rhetorical.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 56 2/8/17 10:06 AM